

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الثاني والخمسون في ذكر الفقر ومدحه قد دل قوله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) على ذم الغنى ان كان سبب الطغيان .

وسئل ابو حنيفة C تعالى عن الغنى والفقر فقال وهل طغى من طغى من خلق ا D الا بالغنى وتلا هذه الآية المتقدمة والمحققون يرون الغنى والفقر من قبل النفس لا في المال وكان الصحابة رضي ا تعالى عنهم يرون الفقر فضيلة وحدث الحسن B ه أن رسول ا قال يدخل فقراء امتي الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما فقال جليس للحسن أمن الأغنياء أنا أو من الفقراء ؟ فقال هل تغديت اليوم ؟ قال نعم قال فهل عندك ما تتعشى به ؟ قال نعم قال فإذا أنت من الأغنياء وقال ابن عباس B هما كان النبي يبني بيتا ويا ليالي ما له ولا لأهله عشاء وكان عامة طعامه الشعير وكان تعصب الحجر على بطنه من الجوع وكان يأكل خبز الشعير غير منخول هذا وقد عرضت عليه مفاتيح كنوز الأرض فأبى أن يقبلها صلوات ا وسلامه عليه وكان يقول (اللهم توفني فقيرا ولا تتوفني غنيا واحشني في زمرة المساكين) وقال جابر رضي ا تعالى عنه دخل النبي على ابنته فاطمة الزهراء B ها وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل فبكي وقال (تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة) قال ا تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وقال